**تنمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في المدرسة والمجتمع**

**ورقة عمل**

**إعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــداد**

**تامر المغاوري الملاح سحر رمضــــــــان شامية**

# [dr.temo@ymail.com](mailto:dr.temo@ymail.com) gmail.com @

* **مقدمة.**

سوء استخدام التكنولوجيا هو نمط سلوكى لا يزال يظهر في مجتمعنا. ولا يزال التلفزيون والصحف يسردان ويعرضان إساءة استخدام التكنولوجيا. وقد أشارت دراسة حديثة من مشروع بيو للإنترنت والحياة الأمريكية إلى أن حوالي ثلث المراهقين ضحايا للمضايقات عبر الإنترنت. ومن المشاكل البارزة الأخرى فيما يتعلق بإساءة استخدام التكنولوجيا ما يلي: الانتحال في الإنترنت، والقرصنة في خوادم المدارس، وتحميل الموسيقى بصورة غير قانونية، والوصول إلى مواقع الويب الإباحية، ولعب ألعاب الفيديو خلال فترة الدراسة. وفي حين أن سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية له أسباب كامنة كثيرة، فيبدو من المعقول أن الاهتمام بالتعليم عامل يساهم في زيادة القدرة على التعامل مع التكنولوجيا (ريبل، 2004)، وتحديداً تقديم منهج المواطن الرقمي، وتأثيره على استخدام التكنولوجيا، ويتم تناولها من خلال هذا البحث. "المبدأ الأساسي في نظامنا التعليمي هو توفير المواطنة المتعلمة كما اقترح جيمس ماديسون في أوراق الفدرالية.

إن سوء استخدام التكنولوجيا لا يتفق مع المواطنة الصالحة. وأشارت العديد من البيانات إلى وجود فرق كبير في سلوك الطلاب المعياري لاستخدام التكنولوجيا عند تعرضهم لمنهج المواطنة الرقمية. استناداً إلى نتائج العديد من الدراسات، هناك حاجة إلى مزيد من البحوث التي تستهدف استخدام التكنولوجيا، وتوفر البيانات التي تم جمعها أساساً لمزيد من الدراسة التي سوف تساعد قادة التعليم لدينا معالجة قضايا المناهج الدراسية التي تنطوي على استخدام التكنولوجيا الأخلاقية في مدارسنا والمنزل. (لينهارت، 2010)

لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للإستفادة المثلى من إيجابياتها، إننا لا نتحدث هنا عن سياسة جديدة يجب أن نكتب سطورها لأول مرة ولم يسبقنا إليها أحد، بل نتحدث عما يسمى في دول العالم المتقدم بمفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship.(رجائى حداد، 2014).

* **مفهوم المواطنة الرقمية.**

وتعرف المواطنة الرقمية: بأنها تفاعل الفرد مع غيره بإستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للإتصال مع الاخرين، بإستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل: البريد الإلكترونى، والمدونات، والمواقع، ومخـــــــتلف شبــكات التواصــــل الاجتــــــماعى (edmonton catholic schools , 2012).

وكذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها: إعداد الطلاب لإستخدام تكنولوجيا الحاسوب، بطريقة فعالة ومناسبة، من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الالكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال المختلفة وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح وكيفية إستخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة (lndian department of education, 2013).

بينما يُعرفها فريق المواطنة الرقمية (2016) بأنها: عبارة عن طريقة جديدة للتفكير في التقنيات الرقمية، وبدلاً من التركيز على ما يمكن أن تفعله التكنولوجيا، فإن الهدف هو التفكير في كيفية وجوب استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول.

وعرفها تامر الملاح (2017، 26) بأنها: هى مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكى يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين.

ويساعد مفهوم المواطنة الرقمية المعلمين في فهم ما يجب أن يعرفه الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، وهي أكثر من مجرد أداة تعليمية، فهي طريقة لإعداد الطلبة لفهم حقوقهم وواجباتهم الرقمية، وإدراك فؤائد ومخاطر الإنترنت، والتفاعل الذكي والأخلاقي في المجتمع الرقمي، والوعي بالآثار الأخلاقية خلال استخدامهم للإنترنت، خاصة أننا نشهد اليوم الصغار والكبار يسيئون استعمال وتوظيف التكنولوجيا بكثرة.

**وتتفق تعريفات معظم الخبراء والباحثين على اعتبار أن المواطنة الرقمية تعني:**

* استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، وهي ليست مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها، لكنها طريق لوجود أساس في المواطنة الرقمية لأولياء الأمور والمعلمين والمتعلمين لتمييز الاستخدام الملائم وغير الملائم للتكنولوجيا (ريبيل، 2013، 21).
* إعداد الطلاب لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر (المسلماني، 2014، 23).
* إعداد الطلبة والمعلمين والآباء ليصبحوا مواطنين وقميين يستخدمون التكنولوجيا بكفاءة، وقدرة على تقييم مصداقية محتواها، والتفكير الناقد حول التحديات الأخلاقية في العالم الرقمي، والتواصل والسلوكيات المسؤولة عبر الإنترنت (Dillinger,2015,3).

وقد وضع شرف والدمرداش (2014 ،131) ثلاث خصائص لمفهوم المواطنة الرقمية هي:

* الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
* امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
* إتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي.

بينما وضع جمال الدهشان (2016، 12) ثلاث خصائص لمفهوم المواطنة الرقمية هي:

* المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والإلتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
* أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة، وضرورة ملحة يجب أن تتحول الى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدنى والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الإستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الإقتصاد الرقمي الوطني.
* أن المواطنة الرقمية تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات، كيف سنحمي أنفسنا وأبناءنا من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والإجتماعية والإقتصادية والتى يمكن أن تنجم عن الإستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية؟، وإلى أي مدى يمكن أن نترك للتكنولوجيا الرقمية التدخل بشكل سافر في تحديد العديد من القرا رات المتعلقة بشؤون حياتنا المختلفة؟، وكيف نتصور نوعية عمل الشبكة ونوعية خدماتها؟، كيف نحافظ على أسرارنا ومعطياتنا مستقبلاً؟، ومن يكون المسئول عن توفير هذه الحماية؟، وكيف نتعامل بلياقة وفاعلية مع تلك التكنولوجيا وتقنياتها؟.

وتؤكد التعاريف السابقة للمواطنة الرقمية إيجابيات ممارسة سلوكياتها الأخلاقية وتوظيف التكنولوجيا الرقمية في الارتقاء بحياة الأفراد والمجتمعات، ودورها في التفاعل الذكي والانتفاح على العالم، كما إنها لا تهمل أهمية الوعي بمخاطر سلوكيات الاستخدام غير المؤل واللا أخلاقي لها ومنها: عرض وتجارة المواد الإباحية عبر شبكة الإنترنت، وسرقة المعلومات والبحوث، وإدمان الألعاب الإلكترونية، واختراق أجهزة الحاسوب للمؤسسات والأفراد، وانتهاك الخصوصية، وقرصنة البرمجيات بصور غير شرعية، والنصب والتهديد والبلطجة الرقمية (Ribble& Bailey,2007).

* **مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية.**

وذكر تامر الملاح (2017، 122) أن الفرق بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية يظهر من خلال عدة أوجه، وذلك لمزيد من التوضيح حول تلك المفارقات التي تتسع كثيراً والتي تظهر من خلال التعريفات لكلاً منهم، ونذكرها على النحو التالي:

**جدول (1) مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وجه المقارنة | المواطنة الرقمية | المواطنة التقليدية |
| التعريف | هى تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بمختلف أشكاله, وكذلك شبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الأخرين باستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية. | هى ممارسة حية يمارسها المواطن، يؤدى ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التى يكفلها له الدستور والقانون، والتى تعبر عن الإرتباط والإلتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج فى المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعًا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له. |
| طبيعة المجتمع | مجتمع إفتراضى رقمى، يتفاعل فيه الأفراد عن طريق إستخدام الوسائل التكنولوجية كوسيط. | مجتمع حقيقي تفاعلى، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أى وسيط. |
| طبيعة الأفراد | شخصيات إفتراضية تمثل الأشخاص الحقيقيون. | أفراد حقيقيون. |
| بيئة التفاعل | إلكترونية/ رقمية. | طبيعية/ تقليدية. |
| الثقة | لا يوجد أمان كامل فى جميع مصادره. | الأمان الكامل فى جميع المصادر. |
| الإهتمام | تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا. | تدور حول الإنتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض. |
| المشاركة | مشاركة كبيرة. | مشاركة صغيرة. |
| حقوق الملكية الفكرية | حقوق الملكية الفكرية غير محفوظة، بدرجة كبيرة. | حقوق الملكية الفكرية محفوظة. |
| التواصل | سهولة التواصل عن بعد، وفى أى مكان فى العالم. | التواصل وجها لوجه. |
| تعلمها | مقررات، دورات، فتنمو مع التطور العمرى. | قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعى، ومن خلال التفاعلات فى المجتمع. |

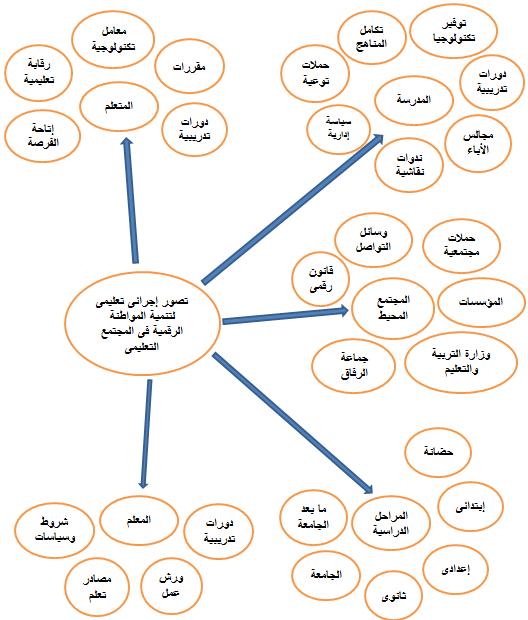
* **تصور مقترح لتنمية ونشر المواطنة الرقمية في المدرسة والمجتمع.**

ففي العصر الحالي أصبحنا غير قادرين على تحجيم استخدام التكنولوجيا سواء على الجانب التعليمي أو الجانب المجتمعي لحصر مخاطرها ومواجهتها، والعمل على توظيفها بالطريقة المثلى في شتى مناحي الحياة التعليمية وغير التعليمية، وعليه لابد من وضع أُطر علمية لترسيخ قيم ومبادئي المواطنة الرقمية في حياتنا، وحياة أولادنا حتى لا تحدث المشكلات والكوارث التي تتسبب فيها التكنولوجيا بوجه عام، فيجب أن يعلم كل فرد ما له وما عليه تجاه التكنولوجيا الموجودة والمستخدمة حالياً في حياتنا.

**تصور مقترح "مُخطط لتنمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية" (تامر الملاح، 2017)**

* **توضيح المُخطط السابق:**
* **المحور الأول/ المواطنة الرقمية كمقرر:** وذلك من خلال إعداد مقرر دراسي يختص بالمواطنة الرقمية ومحاورها، يُدرس للطلاب في إحدى المراحل الدراسية، والمراحل العمرية، لأجل تنمية مهارات ومعايير المواطنة الرقمية لديهم.
* **المحور الثاني/ المواطنة الرقمية كمنهج:** وذلك من خلال مقرر يدرس في كل المراحل الدراسية، حيث تدرس كل مرحلة ما يناسبها ويناسب استخداماتها التكنولوجية والرقمية من مهارات وقيم المواطنة الرقمية التي تناسب هذا التعامل وتعمل على ضبط عملية استخدام الرقميات، وسيتم عرض تصور لإقتراح مقرر للمواطنة الرقمية لجميع المراحل التعليمية المختلفة.
* **المحور الثالث/ كنهج تكنولوجى وقيمة تعليمية:** وذلك من خلال إعداد ندوات ودورات تدريبية وحلقات نقاشية داخل المؤسسات التعليمية، وورش عمل لتوضيح نهج المؤسسة التعليمية التكنولوجي والتي يجب أن يكون قائم على المواطنة الرقمية ومبادئها.
* **المحور الرابع/ كفصل مُدمج:** وذلك من خلال فصل أو وحدة دراسية يتم دمجها مع مادة الحاسب الآلي في كل مرحلة دراسية، على أن يراعي في كل عام دراسي ما يناسب المرحلة العمرية للطلاب، ويناسب استخداماتهم للتكنولوجيا.
* **المحور الخامس/ كأسلوب إجتماعي:** وذلك من خلال إعداد حملات توعية مجتمعية لكي تساعد الجميع بالمجتمع وأهمهم أولياء الأمور على مراقبة ومتابعة أبناءهم عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة، وإستغلال مراكز الشباب ومجالس الأباء في هذا الأمر.
* **المحور السادس/ مؤسسات المجتمع:** وذلك من خلال الدور الهام التي تلعبه تلك المؤسسات في تنشئة المجتمع بأثره، سواء مؤسسات دينية "مسجد، كنيسة "، أو إعلامية "تليفزيون، صحافة، راديو، دراما"، أو مجتمعية "مراكز الشباب، النوادي الاجتماعية، جمعيات المجتمع المدني"، أو ثقافية "مكتبات عامة، قصور الثقافة"، ولعل من أهمهم من حيث فاعلية الدور هي الأسرة والمدرسة والدولة.
* **المحور السابع/ الدراسات المستقبلية:** وذلك من خلال دراسات كافة المستجدات ومدى إمكانية نشر المواطنة الرقمية ومهاراتها من خلالها، وعلى سبيل المثال: التعلم المعكوس ونشر المواطنة الرقمية، شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة المواطنة الرقمية، الواقع الافتراضي، وتبني ونشر المستحدثات التكنولوجية.
* **المحور الثامن/ الوسائل التكنولوجية:** وذلك من خلال استخدام تلك الوسائل في نشر ثقافة المواطنة الرقمية، مثل الواقع الافتراضي وإمكانية استخدامه في وضع المتعلمين في مواقف تعليمية تشبه الحقيقة، لكي نرى تعاملهم بمبادئ المواطنة الرقمية، وإمكانية إعداد موقع أو تطبيق محمول لنشر تلك الثقافة.
* **تصور إجرائي تعليمي لتنمية المواطنة الرقمية في المجتمع التعليمي.**

يتضح من خلال المُخطط التالي:



**تصور مقترح: "مُخطط لتنمية المواطنة الرقمية على النطاق التعليمي" (تامر الملاح، 2017)**

**- توضيح المُخطط السابق:**

**المحور الأول/ المدرسة:** ويقع عليها عدة أدوار هي على النحو التالي:

* توفير معامل تكنولوجية ملائمة، تساهم في دعم الوصول الرقمي والمساواة الرقمية لجميع الطلاب.
* دعم تكامل المناهج الدراسية، لتحقيق نتائج أفضل وتغيرات سلوكية إيجابية للطلاب.
* حملات توعية، لتوعية المجتمع التعليمي بالمواطنة الرقمية.
* دورات تدريبية، للمعلمين والمتعلمين داخل المدرسة، للتوعية بالمواطنة الرقمية ومهاراتها.
* مجالس الأباء ومناقشتها، لما هو حول المواطنة الرقمية، لدعم مراقبة الطلاب في المنزل.
* ندوات وحلقات نقاش دورية، لإستمرار التوعية داخل المجتمع المدرسي.
* سياسات إدارية واضحة، تلزم الجميع بإلإهتمام والإلتزام بكل ما سبق ذكره.

**المحور الثاني/ المتعلم:** ويجب أن نوفر له الأتي:

* دورات تدريبية، في أوقات الفراغ الدراسي، لدعم قيم المواطنة الرقمية لديه.
* مقررات دراسية، من شأنها أن تهتم بأن تمده بالوعي الكافي عن المواطنة الرقمية.
* معامل تكنولوجية جيده، يستطيع من خلالها أن يستخدم الوسائل التكنولوجية بضوابط المواطنة الرقمية.
* إتاحة الفرصة، للمتعلم لاستخدام الوسائل التكنولوجية، وعدم الحكر عليه.
* رقابة تعليمية، على المتعلم من قبل المعلمين والأباء.

**المحور الثالث/ المعلم:** ويجب أن نوفر له الأتي:

* دورات تدريبية، من شأنها أن تنمي من قدراته التكنولوجية.
* ورش عمل، لتنمية الجوانب العملية التكنولوجية لديه.
* مصادر تعلم، للقراءة والإطلاع والتعلم عن المواطنة الرقمية.
* شروط وسياسات، تُلزم هذا المعلم بكافة ما سبق ذكره، وتخفزه على تنفيذ تلك المهام.

**المحور الرابع/ المراحل الدراسية:** ويجب أن نوفر لكل مرحلة ما يناسبها من مهارات المواطنة الرقمية، لدعم استخدامات تلك المراحل العمرية المختلفة للتكنولوجيا.

**المحور الخامس/ المجتمع المحيط:** ويتمثل في المهام التالية:

* وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تُعد من أهم الأدوات التي تستخدم لنشر وتفعيل دور المواطنة الرقمية في المجتمع.
* حملات مجتمعية، من خلال الإعلام ومراكز الشباب والنوادي الاجتماعية.
* دور المؤسسات، والسابق توضيحه في المُخطط السابق.
* دور وزارة التربية والتعليم، على وجه الخصوص، من توفير مقررات، إعداد معلمين، سياسات واضحة، على سبيل المثال بالنسبة لمن يتقاعس عن تنفيذ المهام: (الإحالة إلى وظيفة أقل، الإحالة إلى وظيفة إدارية، الفصل من العمل، التقاعد المبكر).
* جماعة الرفاق، تلك من أهم الفئات التي تؤثر على سلوكيات الأفراد في المجتمع، فلننتقى أصدقائنا.
* قانون رقمي، مُنظم للحياة الرقمية، داخل المجتمع التي يسعى للتطور.
* **إعداد المعلم للمواطنة الرقمية وتدريسها.**

إن الارتقاء بمستوى إعداد المعلم والمتعلم قبل تخرجه لتلبية المعايير الدولية في مجال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو البوابة الحقيقية لتطوير المواطنة الرقمية ومهارات ممارستها لديه ولدى الأطفال الذين يقوم بتنشئتهم وإعدادهم للتكيف الأخلاقي الواعي مع العالم الرقمي.

وقد طورت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Technology in Education Society for) المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين (ISTE Standards- Teachers) عام 2008م، حيث تم استبدال معايير القضايا الاجتماعية والأخلاقية والبشرية في برنامج إعداد المعلمين بالمعايير الجديدة للمواطنة الرقمية من أجل احتواء مفاهيم وسلوكيات وأخلاقيات هذه المواطنة في إطار تعليمي (ISTE,2008).

وتحض التوجهات الحديثة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات على أهمية تنمية قدرات المعلمين وإعدادهم الجيد في مجالات المواطنة الرقمية بما يسمح بتدريسها على النحو الأفضل وتوظيفهم الفاعل للتقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وقد أكدت هذه التوجهات على أن المعلمين لن يكسبوا كفايات ومهارات المواطنة الرقمية إلا إن تعلموا وتدربوا من خلال منظومات التعلم الإلكتروني ومنصاته وفقاً لفلسفة وظروف معاهد إعدادهم والتشجيع على التعلم التشاركي وجهاً لوجه، وعبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الجمني، 2015، 14).

وقد اهتمت العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية بمحاور المواطنة الرقمية وأهمية إعداد وتنشئة المواطن الرقمي، وضرورة إعداد المعلم المتمكن من توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم والمعلومات في كسب مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذه.

ومن مظاهر هذا الاهتمام إعلان وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بدولة مصر (الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2012-2017 بعنوان "نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة Towards a Digital Sosiety and Knowledge- based Economy، نصت رؤيتها على "التوجه نحو المواطنة الرقمية والاقتصاد المتقدم القائم على المعرفة، وجاءت رسالتها لتؤكد على تنمية المجتمع القائم على ديمقراطية المعرفة، وقيام اقتصاد مصري قوي معتمداً على تكافؤ الفرص في الوصول للمعلومات وخدمات الاتصالات، وضمان الحقوق الرقمية للمواطنين". وجاء الهدف الثاني من الأهداف الأربعة لهذة الاستراتيجية ليؤكد على: تعزيز المواطنة الرقمية ومجتمع المعلومات Promoting digital citizenship and information society ICT strategy 2012-2017,2012.7).

كما جاء ضمن الأهداف التنفيذية لبرنامج تكنولوجيا التعليم المُضمن في الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030م بجمهورية مصر العربية بنهاية 2016-2017م ما يلي (وزارة التربية والتعليم، 2014، 128-130):

* تدريب جميع معلمات رياض الأطفال على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الممارسات التربوية داخل وخارج الصف.
* توفير دليل للمواطنة الرقمية الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ويعتقد ريبيل (2013، 51) أن إعداد معلمة الأطفال لممارسة مهارات المواطنة الرقمية من جهة، وتدريسها من جهة أخرى أمراً حيوياً نظراً لأن الأطفال الآن بعمر الخامسة أو السادسة يُعطون هاتفاً أو كمبيوتراً محمولاً ومشغلات MP3، ويقوم الأطفال بتحديد أصدقائهم ومراسلتهم والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا بالطبع قد يعرضهم لعمليات احتيال وتضليل واستغلال من الآخرين ويكونون في أمس الحاجة لمن يوجههم لممارسة مهارات المواطنة الرقمية وأخلاقياتها.

وتربط هيئة (Common Sense Media June 2009,7) بين ضعف معارف ومهارات التنور والمواطنة الرقمية لدى طلبة الولايات المتحدة الأمريكية والمستوى المتدني لمعلميهم في مختلف المراحل في مبادئ وسلوكيات المواطنة الرقمية، وأن نجاح الأبناء كمواطنين رقميين يعتمد على كسب المعلم لسلوكيات وأخلاقيات المواطنة الرقمية خلال برامج إعداده، وبرامج تنميته المهنية.

وفي إطار الرؤية المقترحة من الملسماني (2014 ,84) لدعم دور التعليم يكون المعلم قدوة في المعرفة وفي ممارسة السلوكيات الرقمية الصحيحة، كما يجب توفير مصادر للمعلمين لمساعدتهم في فهم أسس واستراتيجيات تدريس المواطنة الرقمية، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في إعدادهم وتدريبهم.

ويعتقد الباحثان أن مجرد إطلاع المعلم على عناصر المواطنة الرقمية والقضايا المصاحبة لها لن يكفي ليصبح المعلم مواطناً رقمياً، كما أنه غير كاف بالطبع لتدريس مبادئها للأطفال واكسابهم مهارات وأخلاقيات ممارستها في العالم الرقمي. إلى تنمية الحماس والدافعية لدى المعلم للقيام بالسلوك المسؤول والاستخدام الملائم لتقنيات الحاضر والمستقبل ليصبح مواطناً رقمياً فاعلاً في القرن الحادي والعشرين.

وقد اهتمت بعض البحوث والدراسات السابقة بالمواطنة الرقمية للمعلمين ومناهج التعليم الجامعي، ومنها دراسة الدهشان والفويهي (2015) التي حددت أهم محاور المواطنة الرقمية ومبررات تدرييسها للمتعلمين، وأهم الإجراءات التي يمكن من خلالها استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة الأبناء على الحياة في العصر الرقمي، وأكدت الدراسة على أهمية تضمين المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وفي مناهج الصفوف المدرسية الأولي.

كما هدفت دراسة الزاهراني (Al- Zahrani ,2015) إلى فهم المواطنة الرقمية في ضوء محاورها التي أوردها ريبيل (Ribble,2014) وبحث العوامل المؤثرة على الانخراط في مجتمعات الإنترنت الافتراضية لدى 174 من طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وأوضحت النتائج تمتع الطلبة عموماً بمستويات جيدة للمواطنة الرقمية وخاصة في محاور الكمبيوتر بمعدلات أكبر عبر الإنترنت. كما اتضح أن الطلبة الذين يستخدمون الكمبيوتر بمعدلات أكبر يومياً يميلون لحماية أنفسهم والآخرين عبر الإنترنت أكثر من ذوي الاستخدام الأقل، وكذلك يُظهر الطلبة ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الإنترنت والكفاءة الذاتية العالية ميلاً للتنور المعلوماتي ولاحترام الذات والآخرين وخصوصياتهم وللسلوكيات المقبولة في المواطنة الرقمية.

وبحثت دراسة الشاعر (Elshair,2015) تنمية ملامح المواطنة الرقمية لدى 9 مجموعات من طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس، ضمت كل مجموعة 2-3 طالبات، وذلك من خلال التدريس التأملي وتسجيل اليويمات على شبكة الإنترنت خلال العمل الميداني، وتم تكليف كل مجموعة برصد وتسجيل ملاحظاتهم وتأملاتهم عن سلوكيات المواطنة الرقمية في استخدام الإنترنت في أحد الأقسام الأكاديمية، وأوضحت النتائج تحسناً في مجالات المواطنة الرقمية، وكان التحسن الأعلى في جوانب التواصل الرقميوالوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية والتنور الرقمي، وكانت دراجاتهن أقل في تنمية الأمن الرقمي وآداب السلوك الرقمي والتجارة الرقمية، وفي المقابل تحسن باضطراد محوراً التنور الرقمي والوصول الرقمي،وكشف التحليل النوعي ليوميات الطالبات تحسن وعيهن بمجتمع التعلم، واتجاهاتهن لعمل تغييرات في بيئة التعلم، والشجاعة لتعديل السلوكيات السلبية.

ويتضح من هذه البحوث والدراسات السابقة بروز أهمية تضمين مبادئ المواطنة الرقمية في مناهج وبرامج إعداد المعلمين، وضرورة بحث واقع ممارسات الطلاب المعلمين في مجالات المواطنة الرقمية للارتقاء بها باعتبارهم القدوة المستقبلية لطلبة مراحل التعليم قبل الجامعي.

**وذكر تامر الملاح (2017، 117) أنه لكي يكون المدرس متمكناً رقمياً يجب أن يكون:**

* قادراً على دمج المهارات الرقمية في حياتك اليومية: كأن تتسوق عبر الإنترنت أو أن تتعلم عن بعد.
* قادراً على تبني مواقف متوازنة، فالعالم الرقمي ليس كل شيء ولا تنس أنك مدرس لا تقني.
* منفتحاً ومستعداً لتجريب أشياء جديدة ،يمكنك من إيجاد أدوات رقمية بكل سهولة لكن ينبغي تجريب كيفية اشتغالها قبل عرضها على الأطفال.
* محاوراً رقمياً تستعمل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بكل سهولة، وتستطيع التمييز بين التفاصيل الصغيرة مثل tweet وDM.
* تستطيع إنجاز اختبار رقمي وتستطيع الحكم على جودة المعلومات الرقمية والتطبيقات والأدوات.
* تتفهم وتحترم الحياة الخاصة وتتعامل مع البيانات الشخصية بما تستحقه من احترام.
* مواطناً رقمياً وتعرف كيف تتصرف أونلاين بكل قانونية وبطريقة مسؤولة اجتماعياً.
* **تنشئة المتعلمين على المواطنة الرقمية.**

أورد ريبيل (Ribble, 2015,9) تصنيفاً مفيداً في توضيح أدوار المتعلم خلال كسب مبادئ ومهارات المواطنة الرقمية أطلق عليه Respect,Educate and protect) REPS) احترم، تثقف، احمي، وكل محور يتضمن ثلاثاً من فئات المواطنة الرقمية التسع على النحو التالي:

* **احترم نفسك والآخرين : (Respect Yourself and Others):**

(قواعد السلوك الرقمي، الوصول الرقمي، القانون الرقمي)

* **ثقف (علم) نفسك والآخرين: (Educate Yourself and Others):**

(التواصل الرقمي، التنور الرقمي، التجارة الرقمية)

* **احمِ نفسك والآخرين: (Protecte yourself and others):**

(الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، الصحة والرعاية الرقمية)

وتحتاج المناهج التعليمية بالمدارس الحالية للتركيز على أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية لعدة اعتبارات أهمها (couros & Hilde brandt, 2015, 6):

* إن المتعلمين صغاراً وكباراً يستخدمون التكنولوجيا دون تفكير ناقد، وكثيرون منهم يفتقدون لمهارات الاستخدام الآمن والمسؤول لها، وهذا يُعرضهم لمخاطر جمة على الإنترنت.
* إن المتعلمين يبدءون في استخدام الإنترنت في سن مبكرة بشكل منتظم، ولو انتظرت المدارس حتي المرحلة الثانوية للبدء في تناول قضايا المواطنة الرقمية، فإنها تُعرضهم لخطر جسيم.
* إن طبيعة العصر الرقمي تفرض على المدرسة ضرورة ممارسة المتعلم للتعلم مدى الحياة وهذا يفرض عللا المدرسة دمج ممهارات العالم الحقيقي والعالم الرقممي في مناهجها لسد الفجوة بين المنزل والمدرسة.
* إن المدرسة تحتاج لإعداد طلابها للنجاح في العالم الرقمي، وتُسهم ممارسة قيم ومهارات المواطنة الرقمية داخل المدرسة في تطوير الكفاءات اللازمة ليكونوا مواطنين مسؤولين وآمنين في مجتمع يموج بسلوكيات تتعارض مع مبادئ المواطنة الرقمية.

ورغم أن المناهج التعليمية تعد الأداة التي تحقق من خلالها المدرسة التربية الرقمية لأبنائها، ألا إن واقع هذة المناهج يدل على وجود قصور يحول دون تحقيق مبادئ المواطنة الرقمية ومهاراتها، فقد أوضحت نتائج دراسة السيد (2015، 82-15) أن معيار التنور الحاسوبي والمعلوماتي الأكثر افتقاداً في كتب الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في أربعاً من الدول العربية تناولتها الدراسة (مصر والسعودية والكويت والبحرين) هو معيار "الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية المتعلقة باستخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات" وهو المعيار الذي تركز مؤشرات تحققه على تقدير المتعلم لخطورة نتائج الاستخدام غير المسئول لمصادر تكنولوجيا المعلومات، والدفاع عن مفهوم الملكية الفكرية واحترام القانون عند استخدام المعلومات والأجهزة والشبكات، والحفاظ على الأجهزة التكنولوجية من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها، وتقييم التأثير الإيجابي والسلبي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على الجانب الأخلاقي والثقافي المتعلق بالفرد والمجتمع، ووصف الانتهاكات التي تحدث عبر الحاسوب.

كما أشارت نتائج دراسة عبد العزيز (2016) إلى عدم تضمين أيا من موضعات السلامة على الإنترنت والمواطنة الرقمية في مقررات مراحل التعليم قبل الجامعي بمصر، اللهم إلا بعض القضايا المتناثرة عن الإنترنت وتقنيات الإبحار فيها وأساليب استخدامها في التواصل والبحث عن المعلومات، وإنشاء صفحات الويب، دون تدريب حقيق على الاستخدام الآمن والمقبول لها وحماية النفس والآخرين خلال الإبحار بين مواقعها، وأن موضوعات مقررات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات تُدرس في مستويات نظرية دون ممارسة تطبيقية واقعية تنمي لدى المتعلمين مهارات المواطنة الرقمية، وأوصت بأهمية تدريب معلمي الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات على مهارات حماية النفس والغير والسلامة الرقمية والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

وأوضحت يونج (Young, 2016, 1) في دراستها حول تدريس المواطنة الرقمية في القرن الــ 21 أن الطلبة قد يجيدون الإبحار الرقمي واستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية وبرمجياتها، لكنهم لا يستوعبون عواقب تصرفاتهم عبر الإنترنت، وهم ليسوا حبراء بأخلاقيات التواصل مع الآخرين، ولا يدركون ماهية البصمة الرقمية (Digital footprint)، ولا يعون خطورة نشر معلوماتهم وصورهم الشخصية ومنح الغرباء فرص الوصول إليها، وأكدت يونج أن الحركة في الاتجاه الصحيح لن تحدث دون إحداث دمج حقيقي لمبادئ وأخلاقيات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وإعداد المعلم لممارسة مهاراتها خلال تواصله مع أطفال الصفوف الدنيا للمرحلة الأساسية، وجهوده لإتاحه الفرص لهم لكسب مفاهيمها وتمثل أخلاقياتها.

واهتمت دراسة جونز وميشيل (Jones & Mitchell, 2016, 1-17) بتحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى 979 من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية (من 11-17 عام) نصفهم من الذكور في مدارس نيمو إنجلاند (New England) بأمريكا، وأوضحت النتائج أن 35% من العينة أفادت بأنها تعرضت للتحرش من مرة لخمس مرات خلال الشهور الثلاثة التي سبقت جمع البيانات، وأن 28% من العينة قامت بالتحرش بآخرين خلال نفس المدة، كما اتضح أن الأكثر مشاركة في الإبحار عبر الإنترنت من أقرانهم الأصغر في الفئتين 13-14 عاماً، و11-12 عاماً، أي أن الأكبر سناً كانوا الأكثر تحرشاً وبلطجة إلكترونية عبر الإنترنت.

ومقابل الدراسات سابقة العرض، اهتمت دراسات أخرى بوضع برامج وتصورات مقترحة للارتقاء بواقع المواطنة الرقمية لدى المتعلمين في مختلف مراحل الدراسة، وقد أطلقت الحكومة الأسترالية في مستهل عام 2010م برنامجاً للمواطنة الرقمية عبر الإنترنت في نيو ساوث ويلز (New South Wales) بجميع المدارس الثانوية الحكومية، وتضمن البرنامج سته محاور للمواطنة الرقمية هي: التواصل الرقمي، والبصمة الرقمية، والعلاقات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والقانون الرقمي، والتنور المالي الرقمي، وفي نهاية عام 2010م تم تقييم تجربة برنامج المواطنة الرقمية، وتشير النتائج إلى فاعلية البرنامج في توعية الطلبة بالسلوكيات الآمنة والمناسبة والمسؤولة عند استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية وغيرها من التكنولوجيات الجديدة (O Brin& Stavert,2011). وألقت دراسة ريتشارد (Richards,2010,516-522) الضوء على إمكانات بعض أدوات الجيل الثاني للويب (Web 2.0 Tools) في غرس مفهوم وأخلاقيات المواطنة الرقمية وتناولت الدراسة ثلاثاً من هذه الأدوات هي: المدونات (Blogs) والمحررات التشاركية/ الويكي (Wikis) والشبكات و(MySpace) و(Twitter)، وأشارت الدراسة إلى أن أحداث العقد الأخير السياسية والاجتماعية أشارت إلى نجاح أدوات الويب 2.0 في تعزيز الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بما ينبئ بفاعليتها المتوقعة في كسب سمات المواطنة الرقمية وسلوكياتها، وتنمية المهارات التكنولوجية والاتصالية اللازمة للمشاركة المدنية في العصر الرقمي.

وبحثت دراسة ليونس (Lyons,2012) الفروق في سلوكيات المواطنة الرقمية لدى طلبة الصفوف (11،9،7،5) بمدارس ولاية كاليفولانيا وعلاقتها بنوع الطلاب (Gender) ومستوياتهم الصفية (Grade Level)، وقد اهتمت بأربعة أنماط لسلوكيات الطلبة على شبكة الإنترنت هي: السلامة الشخصية، والمواطنة الرقمية، وتدخل الأهل، والبلطجية الإلكترونية. وقد أوضحت النتائج أنه كلما ارتفع مستوى الصف الدراسي زادت المخاطر على السلامة الشخصية، وسوء سلوكيات المواطنة الرقمية، وازدات البلطجة الإلكتلرونية بينما يقل تدخل الوالدين، كما اتضح اتفاع مستوى السلامة الشخصية والوعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى الذكور أكثر من الإناث. كما اقترحت دراسة الجزار (2014) تصوراً نظرياً حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية بمصر في غرس قيم المواطنة الرقمية، واعتمدت على تحليل الدراسات السابقة وتضمن التصور المقترح العمل على ثلاثة محاور هي: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وتشكيل المجتمعات الافتراضية، ووضع معايير التعامل الرقمي وتعظيم الدور التربوي للمدرسة.

ووضعت دراسة شرف والدمرداش (2014) مجموعة من المعايير يمكن للتربويين الاستناد إليها في تنمية المواطنة الرقمية وكيفية تضمينها في المناهج الدراسية، وقسم الباحثان هذه المعايير لمعايير المحتوى (الاستخدام، مهارات التعامل، البرمجيات..)، ومعايير العمليات (بنية النص، ترجمة العمليات التقنية النصية بصور مرئية، تحليل دلالات الرموز والمصطلحات...)، وأوصت الدراسة بتضمين برامج إعداد المعلم هذه المعايير لتأهليله قبل وأثناء الخدمة على كيفية القيام بدوره في التربية على المواطنة الرقمية.

ونظراً للحداثة النسبية لمجال رصد واقع المواطنة الرقمية لدى الأبناء في مختلف مراحل التعليم فقد اهتمت دراسات أخرى بتصميم أدوات لرصد أ[عادها ومن هذه الدراسات دراسة عثمان وجنجورين (Isman & Gungoren, 2014) وقد هدفت إلى تصميم مقياس للمواطنة الرقمية في ضوء المحاور التسعة لها التي وضعها ريبيل وبيلي (Ribble & Bailey) وتم تطبيقه على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة سكاريا (Sakaraya University) التركيبة في شعبتي الطفولة والتعليم الأساسي بلغ عددهم 229 طالباً وطالبة، وأوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تمتع المقياس بصدق مقبول وثبات عال (0.85(. كما استهدفت دراسة شوي (Choi,2015) تطوير أداة لقياس علاقة المواطنة الرقمية بالكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت (Internet self- efficacy) وقلق الإنترنت (Internet anxiety) لدى 508 طالباً من طلاب مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة (Mid- Western University) بولاية إلينوى بأمريكا، وأوضحت النتائج أن المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة ترتبط إيجابياً مع الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، بينما ترتبط سلبياً بقلق الإنترنت إيجابياً مع الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، بينما ترتبط سلبياً بقلق الإنترنت لديهم.

وفي ضوء الأفكار والدراسات سابقة العرض يعتقد الباحثان أن تنشئة المتعلمين لممارسة السلوكيات في المواطنة الرقمية تتطلب اتخاذ إجراءات محددة في المنظومة التعليمية أهمها:

* وضع التشريعات التعليمية التي تنص صراحة على مكانة المواطنة الرقمية في مناهج التعليمم قبل الجامعي والجامعي، آليات تنفيذها، وتحديد آلية تضمين موضوعاتها في مختلف المناهج الدراسية، ومعايير إعداد وتخرج المسؤلين عن تدريسها.
* تصميم برامج للمواطنة الرقمية تهدف إلى كسب قيم وأخلاقيات ومعارف المواطنة الرقمية.
* إعداد برامج لإعداد وتدريب المعلمين لاكسابهم أخلاقيات وسلوكيات المواطنة الرقمية وتوظيف مصادر التعلم الرقمية في زيادة وعيهم بمفاهيم هذه المواطنة، وإتاحة الفرص أمامهم لتطبيق مهاراتها وكسب الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة أخلاقياتها في المواقف الحياتية داخل وخارج المدرسة.
* **المراجع.**

تامر المغاوري الملاح (2017). المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الجزار، هالة حسن بن سعد (2014). دور المؤسسة التربویة في غرس قیم المواطنة الرقمیة .. تصور مقترح. دراسات عربیة في التربیة وعلم النفس، العدد 56، الجزء (3).٤١٨-٣٨٥.

جمال على الدهشان (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية فى العصر الرقمى، ورقة عمل، منشور بمجلة نقد وتنوير، العدد الخامس، الفصل الثانى.

الجمني، محمد (2015). التوجهات الجدیدة للمنظمة العربیة للتربیة والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجیا المعلومات والاتصال لتعزیز التعلیم والریادة. المجلة العربیة للمعلومات، المجلد 25، عدد خاص، 7- 15.

حنان الشاعر (2015). المواطنة الرقمية وتطوير المنتج التكنولوجى، ورقة عمل، مقدمة في مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم 2015.

الدهشان، جمال علي والفویهي، هزاع بن عبدالكریم (2015). المواطنة الرقمیة مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحیاة في العصر الرقمي. مجلة كلیة التربیة بجامعة المنوفیة، السنة الثلاثون. .2- 42.

رجائى حداد ( 2014 ). المواطنة الرقمية – كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة بحيث تصبح عوامل بناء وتطور وتعلم للجيل الجديد، دورية، متاح على الرابط التالى:<http://rajaiehaddad.com/2014/12/27/digital-citizenship-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9/>

صبحى شرف، محمد الدمرداش (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج التدريسية، جامعة المنوفية، المؤتمر السنوى السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة بعنوان: أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها.

عبدالعزیز، عبدالعاطي حلقان أحمد (2016). تعلیم المواطنة الرقمیة في المدارس المصریة والأوروبیة دراسة مقارنة. المجلة التربویة لكلیة التربیة بسوهاج، العدد44، ج2 .٥٧٣ – ٤٢٧.

فریق المواطنة الرقمیة(2016). مشروع المواطنة الرقمیة. تم استرجاعها من الموقع الشبكي:http://sdigi-c.com/digici-subject/digici-subjectwhatdigici

لمياء ابراهيم المسلماني (2014). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، بحث منشور بدورية عالم التربية، العدد74، الجزء 2، يوليو 2014، صـ17-94، القاهرة.

وزرة التربیة والتعلیم (2014). الخطة الاستراتیجیة للتعلیم قبل الجامعي 2014- 2030 القاهرة: وزارة التربیة والتعلیم. تم الحصول علیها من الموقع الشبكي:http://planipolis.iiep.unesco.org/upload/Egypt/Egypt\_Strategic\_Plan\_%20Pre-University\_Education\_2014-2030\_Arabic.pdf

Al-Zahrani, Abdulrahman (2015). Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students. International Education Studies; 8(12), 203-217.

Choi, Moonsun (2015). Development of a Digital Citizenship Scale for Democratic Citizenship Education. ConferenceSocial Responsibility. United States. College and University Faculty Assembly. 11- 12 November 2015. Retrieved from <http://www.socialstudies.org/cufa2015/modules/request.php?module=oc_program&action=view.php&id=448>.

Common Sense Media (June 2009).Digital Literacy and Citizenship in the 21st Century: Educating, Empowering, and Protecting America’s Kids. Retrieved from https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010/CommonSenseDigitalLiteracy-CitizenshipWhitePaper.pdf

Couros, Alec & Hildebrandt, Katia (2015). Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools: A Policy Planning Guide for School Divisions and Schools to Implement Digital Citizenship Education from Kindergarten to Grade 12. Canada: Saskatchewan Ministry of Education. Retrieved from <http://publications.gov.sk.ca/documents/11/83322-DC%20Guide%20-%20ENGLISH%202.pdf>

edmonton catholic schools, (2012) digital citizenship- administrative policy

indian department of education . Indiana academic standards course framework (2013) digital citizenship.

Isman, Aytekin & Gungoren, Ozlem Canan (2014).Digital Citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology. 13(1) 73-77. Retrieved from: http://www.tojet.net/volumes/v13i1.pdf.

ISTE (2008). ISTE Standards for Teachers. International Society for Technology in Education. Retrieved from http://www.iste.org/standards/iste-standards/standards-for-teachers.

Jones, Lisa M. and Mitchell, Kimberly J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. New Media & Society. Retrieved from <http://nms.sagepub.com/content/early/2015/>03/24/1461444815577797.full.pdf+html

Lenhart, A., Purcell, K., Smith, A. & Zickuhr, K. (2010). Social Media & Mobile Internet Use among Teens and Young Adults. Pew Internet & American Life Project. Retrieved from <http://www.pewinternet.org/files/old-media/Files/Reports/2010/PIP_Social_Media_and_Young_Adults_Report_Final_with_toplines.pdf>

Lyons, Robert (2012). Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior. Doctoral Study Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education. College of Education, Walden

O’Brien, Terry &Stavert, Bruce (2011). Creating good digital citizens. In A. Mendez-Vilas (Ed.). Education in a technological world: communicating current and emerging research and technological efforts. Spain: Formatex Research Center. Retrieved from <http://www.digitalcitizenship.net/uploads/Creating_Better_Digital_Citizens_ACEL.pdf>

Ribble, M & Bailey, G. (2004a). Digital citizenship: focus questions for implication. Leaerning and Leading with Technology. 32(2), 12-15.

Ribble, M. & Bailey, G. (2004b). Recommendations for digital citizenship education. TheJournalofAdvancingTechnology,1, 20-22.

Ribble, M. (2015). Digital Citizenship and Responsible Use. Retrieved from http://www.mathlanding.org/system/files/Digital%20Citizenship%20and%20Responsible%20Use\_0.pdf

Ribble, M. S., Bailey, Gerald D. & Ross, Tweed W. (2004). "Digital Citizenship- Addressing Appropriate Technology Behavior". International Society for Technology in Education, 32 (1), 6 - 12.

Richards, Reshan (2010). Digital Citizenship and Web 2.0 Tools. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching. 6(2),516-522.Retrieved from http://jolt.merlot.org/vol6no2/richards\_0610.pdf

Young, Donna (2016).A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship. Educational Horizons, 92. 9-12. Retrieved from <http://ehm.sagepub.com/content/92/3/9.full.pdf>